

أدت الأزمة الصحية العالمية الناجمة عن فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) إلى تفاقم أوجه عدم المساواة السائدة، وكسرت جدار الصمت عن اختلالات النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والتي تساهم بدورها في تضخيم آثار الجائحة. وتزيد كل أزمة في اتساع التفاوتات القائمة، لا سيما تلك المتصلة بالعمر والجنس ووسط الإقامة. وفي هذا الإطار، يتم تنظيم الحملة الأمامية "16 يوماً من النشاط لمناهضة العنف ضد النساء" لسنة 2020 حول موضوع "هشاشة النساء تتزايد وتتفاقم في ظل الأزمات"، وذلك من أجل معالجة هذا الموضوع استناداً إلى وضع الفئات المختلفة من النساء المعرضات بشكل خاص لأشكال متقاطعة من عدم المساواة والتمييز. وهذه الورقة المواضيعية هي واحدة من سلسلة من الوثائق المواضيعية التي تم تطويرها بهذه المناسبة من قبل وكالات الأمم المتحدة في المغرب، وفقاً لمجالات تدخلها، لتعكس التأثير المتباين لأزمة كوفيد 19 على التمييز ضد النساء، وذلك حسب مواطن الهشاشة الموجودة مسبقاً.



العنف الزوجي والأسري خلال جائحة كوفيد 19

الفئات المستضعفة المعنية

وفقاً للبحث الوطني الثاني حول انتشار العنف ضد النساء الذي أجرته المندوبية السامية للتخطيط سنة 2019، فإن النساء والفتيات ضحايا العنف المنزلي هن في الغالب من النساء المتزوجات بنسبة انتشار تصل إلى 52%. والنساء الشابات المتراوحة أعمارهن بين 15 و24 سنة (59%)، والنساء ذوات المستوى التعليمي المتوسط (54%) والنساء العاطلات عن العمل (56%).

النساء المعرضات للعنف المنزلي والأسري

قبل ظهور فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)، كان العنف المنزلي أحد انتهاكات حقوق الإنسان الرئيسية والأكثر خطورة. على الصعيد العالمي، خلال الاثني عشر شهراً الماضية، تعرضت 243 مليون امرأة وفتاة (تتراوح أعمارهن بين 15 و49 عاماً) للعنف الجسدي أو الجنسي على يد الشريك الحميم.

في المغرب، كشفت النتائج الأولى للبحث الوطني الذي أجرته المندوبية السامية للتخطيط عام 2019، أن السياق المنزلي لا يزال مطبوعاً بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، بحكم ارتباطه بمكان العيش، والذي يشمل السياق الزوجي والأسري، بما في ذلك الأوصهار. في الواقع، تبلغ نسبة انتشار العنف 52%، أي ما يناهز 6.1 مليون امرأة مغربية. كما تفاقمت أوجه الضعف والهشاشة في أوساطهن، حيث لم تقم سوى 10.5% فقط من ضحايا العنف بتقديم شكايات إلى الشرطة أو غيرها من السلطات المختصة سنة 2019. ولم تتجاوز نسبة المبلغات وفق إجراءات العنف الزوجي 8%.

تأثير كوفيد 19

كان لتطور جائحة كوفيد 19 تداعيات متعددة على رفاهية النساء، وصحتها الجنسية والإنجابية والعقلية، وكذلك على قدرتها على المشاركة في جهود إنعاش مجتمعاتنا واقتصادنا وقيادتها. كما تسبب فيروس كورونا المستجد في انتشار وباء وهمي موازي هو العنف المنزلي ضد النساء. على الصعيد العالمي، تم تطبيق تدابير الحجر في أكثر من 90 دولة، وتمت دعوة أربعة مليارات شخص للبقاء في منازلهم لحماية أنفسهم من العدوى العالمية

بفيروس كوفيد 19. لكن تطبيق هذا الإجراء الوقائي أدى إلى تعريض النساء والفتيات لخطر مميت آخر: العنف الزوجي والأسري. في المغرب، سنة 2019، كان معدل انتشار العنف في الفضاء الزوجي يناهز 46% (5.3 مليون امرأة). وتتشكل الضحايا أساساً من النساء المتزوجات، بنسبة انتشار تصل إلى 52%، ثم الشابات من سن 15 إلى 24 (59%) والنساء ذوات المستوى التعليمي المتوسط (54%) والنساء العاطلات عن العمل (56%). وقد تفاقم هذا الاتجاه بسبب العزلة الاجتماعية والحجر الصحي الذي أدى إلى تدهور الظروف المعيشية لمن كانوا يعيشون بالفعل في وضعية عنف منزلي. في الواقع، أظهر التقرير التحليلي الصادر عن مجموعة تشمل 19 منظمة من منظمات المجتمع المدني حول العنف ضد النساء أثناء الحجر الصحي، والذي أشرفت على تنسيقه هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، تفاقم العنف الأسري، أو في بعض الحالات نجوم العنف عن الحجر الصحي. في الواقع، يؤكد التقرير أن أغلب الحالات التي تم التبليغ عنها لمراكز الاستماع الجموعية المشاركة في هذه الدراسة متعلقة بالعنف الذي تتعرض له النساء من قبل أزواجهن أو خطيبهم أو أزواجهن السابقين. ويمثل السياق الزوجي 44% من أعمال العنف المبلغ عنها.

حلولنا

■ بناء القدرات :

- قدمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة الدعم لمراكز الاستماع التابعة لمنصة "كلنا معاك" التابعة للاتحاد الوطني لنساء المغرب، والتي توفر خدمة استماع على مدار الساعة طيلة أيام الأسبوع على الصعيد الوطني. كما تقدم المنصة خدمات التوجيه والمساعدة للنساء والفتيات ضحايا العنف. سمح هذا الدعم بالتعاقد مع خبيرين لتدريب المكلفات بالاستماع/المستشارات من أجل: (1) فهم العنف القائم على النوع الاجتماعي، لا سيما في سياق الحجر الصحي و (2) تعزيز مهارات الاستماع خصوصاً في حالات الطوارئ.
- بعد التوقيع على "إعلان مراكش لإنهاء العنف ضد النساء" في مارس/أذار 2020، قامت وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة، باعتبارها مسؤولة عن الأمانة الدائمة للجنة الوطنية للتكفل بالنساء ضحايا العنف، بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان، بإطلاق مشروع تطوير بروتوكول "حماية"، الذي يضع القواعد والمعايير المعمول بها عند تقديم الخدمات الأساسية في مراكز إيواء النساء ضحايا العنف والمساعدة الاجتماعية، كما يقترح رؤية لتنسيق جهود مكافحة العنف ضد النساء. في السياق نفسه، تستعد وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة حالياً لتنظيم دورة تدريبية عن بعد لفائدة الموارد البشرية العاملة في سلسلة التكفل بالنساء ضحايا العنف، حول معايير خدمات التكفل الأساسية ودعم النساء ضحايا العنف.
- قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم للشبكة الوطنية لمراكز الاستماع "أناروز" لتمكينها من مراقبة وضع النساء خلال الحجر الصحي عن بعد من خلال بوابة إلكترونية ومجموعات على تطبيق الواتساب، وذلك من خلال اقتناء مجموعة معدات لمراكز إيواء شبكة أناروز: أسرة ومعدات التعقيم والوقاية وأغذية للأطفال المتواجدين مع الأمهات المعنفات ومكثبات، ناهيك عن توزيع عدة الوقاية من فيروس كورونا على النساء والفتيات ضحايا العنف.
- التحليلات النوعية وجمع البيانات: قامت هيئة الأمم المتحدة للمرأة بتنسيق عملية تجميع البيانات النوعية والكمية من 19 منظمة من منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال حقوق النساء ومكافحة العنف ضدها، لإعداد تقرير تحليلي نوعي عن العنف ضد النساء والفتيات أثناء الحجر الصحي.

■ التواصل والتوعية:

- قامت وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة، بشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، منتصف أبريل/نيسان، بإطلاق حملة رقمية للتوعية ومنع العنف ضد النساء والفتيات في سياق الأزمة

والحجر الصحي الناجم عن كوفيد 19، تحت شعار "اتحدوا لإنهاء العنف ضد المرأة". - جمعت الحملة 21 شخصية عامة ضد العنف ضد النساء في السياق الأسري، من خلال كيبولات سمعية وبصرية تناهز مدتها 60 ثانية، واستهدفت أكثر من 10 ملايين شخص (أرقام مايو/أيار 2020).

• بعد حملة التوعية والوقاية الأولى التي أجريت في أبريل/نيسان وماي/أيار المنصرم، ستطلق وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة في 25 نونبر/تشرين الثاني، بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان، الحملة الوطنية 18 لمكافحة العنف ضد النساء والفتيات، والتي ستنظم هذا العام بطريقة رقمية بالكامل حول موضوع التكفل بالنساء ضحايا العنف.

• دعمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة رئاسة النيابة العامة في إنتاج ونشر فيديو للتوعية بالعنف ضد النساء والفتيات أثناء أزمة كوفيد 19. وقد استهدفت هذه المبادرة توعية الجمهور العريض بوجود وتوفير الخدمات القانونية المخصصة للنساء والفتيات من ضحايا العنف، حتى أثناء حالة الطوارئ الصحية.

• حددت هيئة الأمم المتحدة للمرأة خريطة الخدمات المؤسسية وخدمات المجتمع المدني المتاحة للنساء والفتيات ضحايا العنف خلال فترة الحجر الصحي. وتم توزيع هذه الخريطة الوطنية على نطاق واسع، وتم تحديثها بانتظام.

• استجابة لأزمة كوفيد 19، أطلقت هيئة الأمم المتحدة للمرأة حملة تحسيسية تحت شعار "حيث أنا رجل". خلال فترة الحجر الصحي بأكملها، حيث تم بث سلسلة من 10 شرائط فيديو قصيرة على قناة دوزيم وتم تقاسمها عبر الصفحات الرئيسية لمواقع التواصل الاجتماعي التابعة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة وقناة دوزيم. تدعو هذه الحملة الرجال المغاربة إلى المشاركة بشكل أكبر في أعباء البيت خلال فترة الحجر ومابعدھا، وذلك من خلال تحمل نصيبهم من الأعمال المنزلية والمشاركة في تعليم الأطفال ورعايتهم.

■ دعم جهود المرافعة:

• قدمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة الدعم لتحالف ربيع الكرامة، وهو تحالف وطني من 25 جمعية للدفاع عن حقوق النساء، ويدعو إلى إصلاح شامل للتشريعات الجنائية، بما يراعي مبدأ المساواة بين الجنسين ويكفل حماية المرأة من العنف.

• كما دعمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة اللجنة الجموعية لرصد وتقييم الخطة الحكومية للمساواة 2.

للمزيد من المعلومات

وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة، روابط مواد الحملة، منشورة على شبكات التواصل الاجتماعي: [فيديو](#)، [صور](#)

المندوبية السامية للتخطيط، بلاغ بمناسبة الحملة الوطنية والدولية للتعبئة من أجل القضاء على العنف ضد المرأة

المندوبية السامية للتخطيط مذكرة إخبارية بمناسبة اليوم الوطني للمرأة، 10 أكتوبر/تشرين الأول 2020

الوباء الوهمي: العنف ضد المرأة خلال فترة كوفيد 19

العنف ضد النساء، هذا الوباء الوهمي - تصريح فومزيل ملامبو-نغوكا، المديرية التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة

كوفيد 19: تأثير الجائحة غير المتكافئ على النساء والفتيات في المغرب

الهيكل الجموعية والمؤسسية المتاحة للنساء ضحايا العنف أثناء الحجر الصحي

حيث انا رجل - حملة تحسيسية في سياق كوفيد 19

أين أقف: حياة النديشي رئيس جمعية تطلعات نسائية
موقع هيئة الأمم المتحدة للمرأة بالمغرب
موقع صندوق الأمم المتحدة للسكان بالمغرب